

قضايا بحثية 3

إعداد الطالب:
فيصل الشمري

د/ احمد يحيى



Chapter

01

عنوان التكليف

المقارنة بين الدراسات العالمية والمحلية في
موضوع البحث

مشروع البحث

دورة حياة المنظمة وعلاقتها بكفاءة الرفع المالي

دراسة وصفية على عينة من الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)

إن الدراسات التي بحثت في الموضوع متعددة، والأهم من ذلك ما يتناسب مع نطاق البحث ونظراً لضيق الوقت والإمكانيات المحدودة في الوصول قواعد البيانات العالمية، قام الطالب باختيار أبرز الدراسات التي تم استعراضها وتتناسب تماماً مع نطاق البحث، ويمكن الحديث عنها فيما يأتي:

لقد هدفت دراسة (Kim and Suh, 2009) إلى البحث في العلاقة بين هيكل رأس المال مقاساً بنسبة المديونية، ودورة حياة الشركة مقاساً بالأرباح المحتجزة، وقدمت دليلاً على وجود علاقة مميزة بين نسبة المديونية والأرباح المحتجزة، حيث أن الشركات التي تمتلك أرباح محتجزة منخفضة تمتلك رافعة مالية منخفضة؛ أما الشركات التي تمتلك أرباح محتجزة متوسطة تمتلك رافعة مالية مرتفعة؛ وذلك بسبب اعتمادها على الدين في تمويل النمو المرتفع.

وهنا نلاحظ إن المقياس المستخدم لقياس دورة حياة المنظمة هو الأرباح المحتجزة، وهو مقياس كمي، كما نجد إنه كلما زاد التمويل الداخلي كلما زاد احتجاز الأرباح وانعدم ميزة الرفع المالي.

كما بحثت دراسة , (Pinkova & Kaminkova, 2013) في أثر دورة حياة الشركات على هيكل رؤوس أموالها مقاساً بنسبة الدين إلى مجموع الأصول، حيث تم تقسيم دورة حياة الشركات إلى خمس مراحل هي: (البداية، والنمو، والنضج، والتراجع، والإنحدار)، ووفقاً لقائمة التدفقات النقدية، خلصت الدراسة إلى الاتفاق مع نظرية أولويات التمويل، بالإضافة إلى أن الشركات التي في مراحل ،البداية ، والنمو، والإنحدار تميل إلى استخدام مستويات أعلى من الدين، في حين أن الشركات الناضجة تميل إلى استخدام مستويات أعلى من حقوق الملكية.

ونجد إن هذه الدراسة اعتمدت تصنيف دورة حياة المنظمة وفقاً لقائمة التدفقات النقدية، كما حددت مستويات الديون في هيكل رأس المال، مما يبرز تساؤل هل مستوى الدين إيجابي أم لا؟

أما دراسة (Ahsan et al, 2016) فهدفت إلى تفسير معدل التغير في هياكل رأس المال للشركات غير المالية المدرجة في باكستان خلال دورة حياتها، حيث قسمت دورة حياة الشركات إلى ثلاثة مراحل هي (النمو، النضج، والانحدار)، ووجدت الدراسة أن للرافعة المالية نمط (منخفض - مرتفع - منخفض) خلال مراحل النمو، والنضج، والانحدار، كما بينت الدراسة أن الشركات النامية لديها أعلى معدل تغير في نسبة المديونية؛ وذلك لوجود العديد من الفرص الاستثمارية. ونجد إن هذه الدراسة توصلت إلى أن الرفع المالي يكون مرتفعاً في مرحلة النضج مما يعني تعظيم العائد للمساهمين، وإنه بزيادة الفرص الاستثمارية يزداد الرفع المالي في الشركات النامية.

في حين هدفت دراسة (عبد اللطيف، والدبي 2019) إلى معرفة أثر دورة حياة الشركة على هيكل رأس مالها، وقد صنفت دورة حياة المنظمة بناءً على التدفقات النقدية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مراحل دورة حياة الشركة ودرجة نسبة المديونية في القطاع الصناعي الأردني، وأن الشركات الصناعية في مرحلتي البداية والنمو هي الأكثر مديونية، في حين إنها في مرحلتي النضج والانحدار أقل مديونية. ونجد هنا إن الدراسة صنفت دورة حياة المنظمة وفق التدفقات النقدية، وإن الشركات الصناعية تزداد مديونيتها في مراحل دورة الحياة الأولى والثانية، مما يطرح تساؤل هل الرفع المالي إيجابياً في الشركات الصناعية؟

كما هدفت دراسة (الجارحي، 2019) إلى معرفة أثر مراحل دورة حياة الشركة على العلاقة بين جودة التقارير المالية كمتغير مستقل- المقاسة وبين تكلفة حقوق الملكية بالشركات المساهمة المصرية المسجلة بالبورصة كمتغير تابع، خلال الفترة (2016-2018)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كلا من مرحلة النمو كأحد مراحل دورة حياة الشركة، ودرجة الرافعة المالية.

ونجد إن هذه الدراسة استخدمت مقياساً آخر لدورة حياة المنظمة، في حين استنتجت إن الرفع المالي يرتبط طردياً مع مرحلة النمو، وهنا نجد إن الشركات في فترة النمو يزداد فيها الرفع المالي، لكن يبقى السؤال هل الرفع المالي إيجابي؟

ومما سبق يمكننا أنن نلخص الدراسات السابقة، ونذكر أهم مميزاتها، والتساؤلات البحثية النابعة منها، كما يأتي:

الدراسة	أبرز مميزاتاها	الفجوة البحثية
Kim and Suh, 2009	تم فيها قياس دورة حياة المنظمة بالأرباح المحتجزة، وتبين إنه كلما زادت الأرباح المحتجزة كلما زاد الرفع المالي	هل كلما زاد الرفع المالي في ظل زيادة الارباح المحتجزة يعتبر كفؤاً؟
Pinkova & Kaminkova, 2013	إن الشركات الناضجة يقل فيها الرفع المالي، ويكون التمويل داخلي بشكل أكبر	هل يعتبر الرفع المالي عديم الكفاءة في مرحلة النضج؟
Ahsan et al, 2016	إن الشركات في مرحلة النضج يزداد معدل المديونية لديها	هل تزايد المديونية حقق كفاءة الرفع المالي ؟
عبداللطيف، والدبي 2019	إن الشركات في مرحلة النضج والانحدار أقل مديونية؟	لماذا في مرحلة النضج يكثر الاعتماد على التمويل الداخلي؟
الجارحي، 2019	إن الشركات في فترة النمو يزداد فيها الرفع المالي.	هل الرفع المالي في مرحلة النمو يعتبر كفؤاً؟

ختاماً:

إن تلك الدراسات التي تم استعراضها كعينة من مزيد من الدراسات التي لايزال الباحث في السعي للحصول عليها من مختلف قواعد البيانات البحثية - على الرغم من القيود التي تحول بين ذلك-، نجد إن تلك الدراسات تثير تساؤلات بحثية سيأخذها الباحث باعتبار في مشروع بحثه، وهو الأمر الذي يجعل البحث يقدم إضافة في ميدان العلم والمعرفة في حقل الإدارة المالية.

المراجع:

- عبداللطيف، يزيد صالح، و الدبعي، مأمون محمد. (2019). أثر دورة حياة المنشأة على هيكل رأس مالها، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 4(15).
- الجارحي، فريد محرم. (2019). أثر دورة حياة الشركات على العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة حقوق الملكية: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، 23(2).

المراجع:

- Kim, B. and Suh, J. (2009), Financial life cycle and capital structure, Asia-Pacific Journal of Financial Studies.
- Pinková, P. and Kamínková, P. (2013), Corporate life cycle as determinant of capital structure in companies of Czech automotive industry, Acta Universitatis, Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis, 60(2), 255–260.
- Ahsan, T., Man, W. and Qureshi, M. A. (2016), Mean reverting financial leverage: theory and evidence from Pakistan, Applied Economics, 48(5), 379–388.



Thank You